

الأغاني

فارقتهما وأخرجها معك فصار إلى رحله مغموما وشاور ابن عم له يقال له وراذ بن عمرو في ذلك فقال له إن في يحيى بن يعمر لرغبة لثروته وكثرة ماله وما ذكرته من جمال ابنته وما نحب أن تفارق زوجتيك وكانت إحداهما ابنة عمه والأخرى من أشجع فتقيم معها السنة بالبصرة ونمضي نحن فإن رغبت فيها تمسكت بها وأقمت بمكانك وإن رغبت في العود إلى بلدك كتبت إلينا فجئناك حتى تنصرف معنا إلى بلدك ففكر ليلة أجمع في ذلك ثم غدا عازما على الرجوع إلى الحجاز وقال .

- (لئن أقمتُ بحيثُ الفيضُ في رجبٍ ... حتى أُهلِّـَّ به من قابلٍ رَجَدَيَا) .
- (وراح في السَّـفَرِ ورَّادٍ فهيجني ... ان الغريب إذا هيجته طربا) .
- (إن الغريب يهيج الحزنُ صَدِوتَه ... إذا المصاحب حياه وقد ركبا) .
- (قد قلت أمس لورادٍ وصاحبه ... ءُوجا على الخارجيِّ اليوم واحتسبا) .
- (وأبلغا أم سعد أن عانيها ... أعياء على شفعاء الناس فاجتنبا) .
- (لما رأيت نجيَّ القوم قلت لهم ... هل يعدُّونَ نجيَّ القوم ما كُتبا) .
- (وقلت إنني متى أجلب شفاعتكم ... أندم وإنَّ أشقَّ الغيِّ ما اجتلبيا) .
- (وإنَّ مثلي متى يسمع مقالتم ... ويعرف العين يندم قبل أن يجبا) .
- (إنني وما كبر الحُجَّاج تحملهم ... بزل المطايا بجنبي نخلةٍ ءُصبا)